د. بسام أبو عبد الله

هل ستُفتح البوابة السورية التركية؟!

شكّلت قمة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في سوتشي نقطة تحول واضحة في انعكاساتها على صعيد العلاقات الثنائية الروسية التركية، والأهم الملف السوري الذي شهد نقاشاً مطولاً، وكان أحد الملفات الأساسية، وليس ملفاً ثانوياً، أو على قائمة الانتظار كما كتب بعض الأصدقاء، وسأحاول هنا الإشارة إلى مجموعة العوامل التي دفعت للتقدم أكثر في قمة سوتشي بعد لقاء طهران الثلاثي الذي جمع بوتين ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي وأردوغان، ولا شك أن ثمانية كثيرة بطرحها على الطاولة الرأي العام السوري بشأن احتمالات الانفتاح في العلاقات السورية التركية التي كتبت عنها كثيراً قبل سنوات، وما أزال مؤمناً بأنه من دون فتح هذه البوابة لا إمكانية لاستقرار مستدام، ولا نهاية للإرهاب، وستبقى قوى عديدة صغيرة وكبيرة تلعب بمصائرنا ومستقبلنا الذي يجب أن نمتلك الشجاعة لتقريره بأنفسنا، وبمساعدة من حلفائنا وأصدقائنا.

الآن، ما الذي تغير حتى نعود لمحدث عن هذه المسألة مرة أخرى بهذا الإصرار؟

هنا سأتحدث عن عوامل عدة، منها:

١- يولي الرئيس بوتين أهمية خاصة للعلاقة مع تركيا لكونها دولة إقليمية مهمة، وعضواً في حلف الناتو، إضافة لموقعها وورنها، ويعمل على تدعيم موقع أردوغان، والاستفادة منه قبل الانتخابات المصيرية في حزيران ٢٠٢٣، وخاصة أنه يرى ويراقب أن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة يريد الإطاحة بأردوغان في الانتخابات القادمة من خلال الدعم المباشر والعلني لتحالف الأحزاب التي تشكل جبهة المعارضة للنظام الحاكم، ولو كانت موسكو ترى في المعارضة التركية ورقة يمكن المراهنة عليها لفعلت ذلك، لكنها معارضة من الواضح أنها غربية الهوى والأداء، وهذا خيارها، لكن أوراقها جميعاً بيد الغرب، وهنا الخطورة في الأمر لأن هذا ليس من مصلحة موسكو.

٢- أعطى بوتين الرئيس التركي أوراقاً اقتصادية مهمة في ملفات النفط والغاز بما في ذلك البيع بالروبل، ولاحقاً التبادل التجاري بالعملات المحلية، إضافة لضخ مليارات الدولارات في البنك المركزي التركي لمصلحة بناء محطة الطاقة النووية جنوب تركيا، ما سيساعد الرئيس التركي في تهدئة الأسواق، وتحسين سعر صرف الليرة، وتخفيف الأزمة الاقتصادية المتصاعدة قبل الانتخابات، وهو أحد أهم العوامل التي يحتاجها أردوغان لتحسين شعبيته التي تقول استطلاعات الرأي العام أنها تتراجع لأسباب كثيرة منها الاقتصاد.

وما من شك أن إيران تسير مع موسكو في الاتجاه والمسار نفسه، فالعلاقة الاقتصادية بين طهران وأنقرة تتطور بشكل مطرد.

٣- اعتقد أردوغان أن الانفتاح على السعودية والإمارات وإسرائيل ومصر، سوف يأتي له بنتائج مباشرة اقتصادية، لكن الواقع كشف أن هذا الأمر لم يحصل، لا بل إن إسرائيل ومصر مع اليونان وقبرص شكلوا تحالفاً للغاز في شرق المتوسط لم تكن تركيا جزءاً منه، كما أن السعودية وبالاتفاق مع واشنطن لم تدع الرئيس التركي لقمة جدة مع الرئيس الأميركي جو بايدن، وهو ما شكّل إشارة واضحة لأنقرة بأن واشنطن والاتحاد الأوروبي ليسا راضيين عن السلوك التركي في المنطقة وأوكرانيا، وأن أنقرة ذهبت بعيداً في العلاقات مع موسكو وطهران، كما ظهر هذا الاختلاف خلال المؤتمر الصحفي بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ووزيرة الخارجية الألمانية بيربوك خلال زيارتها مؤخراً لأنقرة، والذي كاد يتحول للاسنة بين الطرفين، وهذه إشارة أخرى.

٤- يعمل الرئيس بوتين على موضوع الربط بين البحر الأسود والمتوسط، وهنا نذكر بمشروع الرئيس بشار الأسد بالربط بين البحار الخمسة الذي طرحه قبل الحرب على سورية، وخاصة بعد اكتمال العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وتبدو تركيا مهمة للغاية لأن الوصل بين البحرين يحتاج للمرور بمضيقي البوسفور والدردنيل، ويحتاج لعلاقة جيدة بين دمشق وأنقرة فيما يخص تشكيل تحالف لاستثمار الغاز في شرق المتوسط.

بعد قمة سوتشي الأخيرة سرت شائعات كثيرة في تركيا تتحدث عن اتصالات هاتفية بين الرئيسين الأسد وأردوغان، ونفتها المصادر الروسية، وواضح تماماً أن هناك أطراف داخل تركيا نفسها تعمل بين الفينة والأخرى على رفع السقف والمبالغة في الأخبار في هذا الأمر، بهدف التعطيل، أو التعكير، وبنيات سيئة، وليست طيبة، وخاصة أن ملف العلاقات السورية التركية ملف معقد للغاية، وفيه كثير من نقاط الاختلاف، وسيشهد مداً وجزراً خلال المرحلة القادمة، وسأعرض هنا بعض هذه النقاط:

١- أعلنت دمشق أكثر من مرة أن على جيش الاحتلال التركي الانسحاب من الأراضي السورية، ووقف دعم الإرهاب، والتدخل بالشأن الداخلي السوري، وإثر ذلك يمكن إعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة ضمن إطار عناوين حسن الجوار بين أي بلدين جارين.

٢- ترى دمشق أن المرحلة النهائية من تفاهمات سوتشي وأستانا، يجب أن تصل إلى عودة مؤسسات الدولة السورية، وانتشار الجيش العربي السوري، وإجراء مصالحات وطنية، لكن تركيا تحاول أن تحصل على مكاسب سياسية في سورية منها أن ما يسمونه حلاً سياسياً في القرار ٢٢٥٤ هو أساسي، وأنها ستقدم جدولاً زمنياً للانسحاب بعد بروز مخرجات واضحة من مسار جنيف ولجنة مناقشة الدستور، أي تعمل على الربط بين بقاء الاحتلال، وتحصيل ثمن سياسي لأدواتها، وهو ما ترفضه دمشق التي تعتبر أن المسار الدستوري هو شأن داخلي سوري، ويحتاج للتوافق بين السوريين، وليس مع تركيا، انطلاقاً من مبدأ السيادة الوطنية.

٣- تبدو نقطة مكافحة الإرهاب خلافية، إذ ترى أنقرة أن ميليشيات «قسد» واجهة لحزب العمال الكردستاني وهي تنظيم إرهابي يجب مكافحته، وإنهاء وجوده، كما الحال بالنسبة للداعش، والقاعدة، أي إن هذه مجموعات إرهابية عابرة للحدود، على حين أنها تنظر لمجموعات إرهابية أخرى على أنها ذات طابع محلي، ولابد من دمجها لاحقاً بالحل السياسي، وتسميها معارضة معتدلة، باعتبار أنها تشارك في عملية أستانا، على حين ترى دمشق أن المجموعات الإرهابية في إدلب مثل جبهة النصرة، هي فرع من القاعدة، ولا يمكن تسويقها كمعارضة معتدلة حتى لو لبس الجولاني «الجينز» وظهر بلباس عصري، وبالتالي فإن أي تعاون سوري تركي يجب أن يشمل مكافحة الجماعات الإرهابية كلها، ولا داعي للتأكي في هذه المسألة.

٤- ترى أنقرة أن بقاء جيشها المحتل ضروري لاستمرار الاستقرار في المناطق التي احتلتها، وتأسيس ما تسميه منطقة آمنة ضرورة من ضرورات الأمن القومي التركي وبإيعاز من أحد كبير، مثل البلدان الساحلية في الخليج غينيا.

وحذر من أن تنظيم داعش والجماعات التابعة له يسعى أيضاً إلى إلهام أو توجيه الهجمات في المناطق الخالية من النزاعات، للتحريض على الخوف واستعراض القوة.

من جهته، أوضح المدير التنفيذي بالإنابة للمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ويشوينغ نشن، أن الحالة في إفريقيا، ولاسيما غرب ووسط إفريقيا ومحافظة ساحل، باتت أكثر إثارة للقلق.

وقال: «الإرهاب لا يأتي من فراغ. نحن نواجه مجموعة من التحديات المتداخلة التي تخاطر بتعقيد استجاباتنا لمكافحة الإرهاب، وتقاطع التهديد الذي يشكله داعش والجماعات الإرهابية الأخرى».

وأشار إلى أن تعددية الأطراف المعززة والتعاون الدولي والتضامن العالمي هي الطريقة الوحيدة لمواجهة تهديد إرهابي عالمي مثل داعش.

وكالات

إرهابيو النظام التركي يعلقون تعاونهم معه خشية التقارب مع دمشق

حلب– خالد زنكلو
دمشق– الوطن- وكالات

في تطور نوعي وبارز في ريفي حلب الشمالي والشرقي، انسحبت ميليشيا «أحرار الشرقية»، المنضوية في صفوف ما يسمى «الجيش الوطني» الممول من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، من حواجز مشتركة مع جيش الاحتلال التركي في الريفين الجنوبي، في بادرة هي الأولى من نوعها منذ احتلالهما سنة ٢٠١٦.

وأوضحت مصادر مقربة من الميليشيات التابعة للنظام التركي لـ«الوطن» أن «أحرار الشرقية» أبلغت متزعمي «الجيش الوطني» أنها علقت التعاون مع جيش الاحتلال التركي على خلفية الأخبار والتسريبات الأخيرة التي تحدثت عن تعاون أنقرة الأمني مع دمشق واحتمال تحقيق تقارب سياسي بين العاصمتين.

ورجحت المصادر حدوث انشقاقات جديدة في صفوف «الجيش الوطني» وانسلاخ ميليشيات جديدة عن بوتقة التعاون مع جيش الاحتلال التركي، بعد قناعة متزعميها أن مصالحها ستتضرر وسيأفل نجمها مع زيادة التقارب السوري التركي مستقبلاً.

بالتزامن، تجدد الاقتتال بين مرتزقة الاحتلال التركي في مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي، وفق مصادر إعلامية معارضة تحدثت عن اشتباكات عنيفة دارت بين مسلحين من عشيرتي «الوالي» و«عدوان» استخدمت خلالها الأسلحة الثقيلة، وذلك على خلفية تسليم الأولى شخصاً من الثانية إلى ما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للاحتلال أول من أمس، ما أدى لإصابة عدد من مسلحي الطرفين إضافة إلى حالة ذعر واستياء لدى أهالي وسكان المدينة.

وينتمي معظم مسلحي عشيرة «الوالي» إلى ميليشيات «فرقة الحمزة»، بينما معظم مسلحي عشيرة «عدوان» ينتمون إلى ميليشيات «أحرار الشرقية».

وشهد الشهر الماضي ثلاثة اقتتالات بين ميليشيات الاحتلال التركي في مدينة رأس العين وريفها، نتيجة خلافات بينها على تقاسم المسروقات ومناطق النفوذ ومملكات الأهالي التي يستولون عليها بقوة السلاح.

في الغضون، واصل مرتزقة الاحتلال التركي من «الجيش الوطني» ممارساتهم العدوانية والقمعية بحق الأهالي في مناطق انتشارهم بريف حلب الشمالي بحجج ودرائع واهية.

وفي هذا الإطار، شن مسلحو «الجيش الوطني» حملة ملاحقة لطلاب ثانوية تظاهروا قبل أيام في مدينة اعزاز المحتلة شمال حلب ضد الاحتلال التركي وأعوانه من القائمين على العملية التربوية، احتجاجاً على نتائج امتحانات الثانوية العامة التي رسب في امتحاناتها ٩٠ بالمئة من المتقدمين إليها، وحملت التظاهرات طابعاً سياسياً بكتابة وترديد شعارات ضد نظام أردوغان.

وذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن ما يسمى «فرع مكافحة الإرهاب» التابع لـ«الجيش الوطني» عمم صور أسماء ٦ من طلاب الثانوية العامة، وبدأ بملاحقتهم بتهمة «الإساءة لدولة شقيقة» لما سماه «الثورة السورية وطمس علمها» في إشارة للجانب التركي.

وكالات

العراق يعتزم نقل ٥٠٠ عائلة منه هذا العام

العثور على جثث ٣ أشخاص مقتولين في «مخيم الهول» بينهم شقيقان

مع إعلان العراق أنه سينقل ٥٠٠ عائلة من قاطنيه هذا العام، عادت إلى الواجهة جرائم القتل داخل «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بعد توقفها لأسابيع، حيث عُثر أمس على جثث ثلاثة أشخاص مقتولين في قطاعات متفرقة منه.

وعثرت ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» بمساعدة عدد من قاطني المخيم على جثث ثلاثة أشخاص في قطاعات متفرقة منه، وفق ما نقلت وكالة «نورث الكردية» أمس عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

وقال المصدر: إن «الشقيقين حاتم محمود في العقد الرابع من العمر، وهشام محمود في العقد الثالث، ينحدران من العراق، عُثر عليهما مقتولين بطلقات نارية بالرأس في القطاع الخامس الخاص بالنازحين السوريين».

في سياق متصل، عثر على جثة شخص يدعى سامر رواد في العقد الثالث من العمر، وهو نازح سوري ينحدر من دير الزور، في القسم الرابع من المخيم الخاص بالنازحين السوريين أيضاً، وفق المصدر.

وأشار المصدر إلى أن أصابع الاتهام تتجه لخلايا تنظيم داعش الإرهابي الذي عاد نشاطه للتزايد منذ بداية العام الجاري.

وتأتي جرائم القتل هذه بعد أن توقفت أكثر من ثلاثة أسابيع، حيث سبق أن عُثر في ١٧ الشهر الماضي على جثة امرأة مجهولة الهوية مقتولة ومرمية في «مجرور صرف صحي بالقطاع الخاص بالنازحين السوريين المحتجزين في المخيم وعلى وتزايدت في الآونة الأخيرة جرائم القتل داخل المخيم التي يقطنه أكثر من ٥٤ ألف شخص، ويشهد حالة من الانفلات الأمني وسط عجز «قسد» عن ضبط الأوضاع في داخله، فضلاً عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها قاطنوه، حيث يعانون نقصاً حاداً في الخدمات بشكل عام والخدمات الطبية بشكل خاص.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد إليهم إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

بموازاة ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين العراقية علي عباس جهانكير، في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية (واع) أمس، أنه من المقرر نقل ٥٠٠ عائلة من «مخيم الهول» هذا العام على شكل دفعات، بالتعاون مع مستشارية الأمن القومي وفق الأجهزة الأمنية في «مخيم الجدعة» بمحافظة نينوى العراقية.

وأوضح، أن الوزارة باشرت بنقل الدفعة الأولى من نازحي «مخيم الهول» الذين يبلغ عددهم نحو ١٥٣ عائلة، أما الدفعة الثانية فستشمل نقل نحو ١٥٠ عائلة خلال الأيام القليلة القادمة، أما المتبقون من الـ٥٠٠ عائلة، فسينقلون جميعاً حتى نهاية العام الحالي.

وذكر أن نقل نازحي «الهول» (العراقيين) إلى «مخيم الجدعة» سيكون لمدة تتراوح من ٤ إلى ٦ أشهر، والغاية من ذلك تأهيلهم وتدقيق بياناتهم أمنياً والتحقق من وضعهم النفسي والاجتماعي، مؤكداً أن بيانات هؤلاء النازحين مدققة وليس لديهم أي شبهات، ولكنهم عاشوا بالمخيم فترة من الزمن، لذلك هناك خشية من تأثرهم بأفكار تطرف داعش.

وكالات

«مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قسد» (أ ف ب – أرشيف)

التنظيم لا يزال يهدد السلم والأمن الدوليين

الأمم المتحدة: عشرة آلاف داعشي ينشطون بين سورية والعراق

الأمم المتحدة: التهديد الذي يشكّله تنظيم داعش والجماعات التابعة له لا يزال أعلى في المجتمعات المتأثرة بـ«النزاعات»، كسورية والعراق وأفغانستان والدول الإفريقية (عن الانترنت)

أكدت الأمم المتحدة، أن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يهدد السلم والأمن الدوليين رغم هزيمته الإقليمية، والخسائر التي مُنيت بها قيادته، مشيرة إلى أن الحدود بين سورية والعراق لا تزال معرضة للخطر بشكل كبير، إذ يُقدر أن ما يصل إلى عشرة آلاف مسلح من التنظيم ينشطون في المنطقة.

وأوضح وكيل الأمين العام لـأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، فلاديمير فورونكوف، في إحاطة وردت في التقرير الـ٥ للأمين العام أنطونيو غوتيريش، نقله موقع «أخبار الأمم المتحدة»، أن التهديد الذي يشكّله تنظيم داعش والجماعات التابعة له لا يزال أعلى في المجتمعات المتأثرة بـ«النزاعات»، كسورية والعراق وأفغانستان والدول الإفريقية.

وأشار فورونكوف إلى أن الحدود بين العراق وسورية لا تزال معرّضة للخطر بشكل كبير، إذ يُقدر أن ما يصل إلى عشرة آلاف مسلحي من التنظيم الإرهابي ينشطون في المنطقة.

ورحّب المسؤول الأممي بإعادة العراق أكثر من ألفين و٥٠٠ مواطن عراقي من المخيمات التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في شمال شرق سورية، وإعادة طاجيكستان وفرنسا، في تموز الماضي، ١٦٦ امرأة و٤١ طفلاً.

وأوضح، أن عشرات الآلاف من الأفراد، بمن فيهم أكثر من ٢٧ ألف طفل من العراق وحوالي ٦٠ دولة أخرى، عرضة لتحديات أمنية هائلة ومصاعب إنسانية في تلك المخيمات، مشيراً إلى أن هؤلاء الأفراد، وكثير منهم أطفال، هم في خطر حقيقي للغاية من التطرف والتجنيد.

وقال: «من الضروري أن تنظر الدول الأعضاء بشكل عاجل في الآثار الطويلة الأمد المترتبة على عدم اتخاذ إجراءات فورية لمعالجة هذا الوضع الخطير».

وبين التقرير، أن تنظيم داعش استغل القيود المفروضة بسبب فيروس «كورونا» المستجد لتكثيف الجهود وتجنيد المتعاطفين وجذب الموارد، كما أنه زاد من استخدام الأنظمة الجوية دون طيار في عام ٢٠٢١، وذلك من خلال هيكل داخلي لا مركزي.

ويعتمد هذا الهيكل، حسب التقرير، على ما يسمى «المديرية العامة للمحافظات» و«المكاتب» المرتبطة بها، وفي أفغانستان، انخفض عدد المجموعات المزعومة أو المنسوبة إلى الجماعة المحلية لتنظيم داعش، لكن زاد العدد بشكل كبير منذ سيطرة طالبان العام الماضي، واتسع وجود الجماعة في شمال شرق وشرق البلاد.

وفي إفريقيا، تدهور الوضع أكثر منذ انقلابها الأخير للأمين العام، مع توسع داعش في وسط وجنوب وغرب إفريقيا.

وقال فورونكوف: «في أوغندا، وسعت جماعة تابعة لداعش منطقة عملياتها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيما كلفت جماعة أخرى تابعة للتنظيم، بعد أن ذاقه وضع ضباطاً روسيين وممثلين عن «قسد»، بغية تحديد النقاط التي سيشرحّ فيها الجيش والتي يتوقع أن تكون تابعة للميليشيات التي ستنسحب منها إلى خطوط خلفية».

ولفت إلى أن رتلاً للجيش قدم الأحد الماضي محافظة حلب وتمركز في منطقة الطبقة العسكري بالقرب من المدينة، وهو الرتل الثالث الذي يدخل المنطقة في غضون الشهرين الأخيرين.

وكان التنسيق بين الجيش و«قسد» برعاية روسية، سمح منذ إطلاق النظام التركي تهديداً في ٢٣ أيار الماضي باحتلال أراضٍ حدودية سورية جديدة، باشتمار الجيش العربي السوري مع عتاد عسكري ثقيل ونوع في المناطق المختلفة التي تهيمن عليها «قسد» في شمال وشمال شرق البلاد، وبالقرب من خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

وورت أثناء حديثها أيضا عن تمركز أسلحة ثقيلة وأخرى نوعية تابعة للجيش العربي السوري بالقرب من خطوط جبهات القتال في ريف حلب الشمالي، ذكرت مصادر أهلية تسمى منطقة آمنة قد فشلت في التطبيق، نظراً لانتشار الفوضى والبلطجة، والفساد بين الأدوات التركية هناك.

٥- ملف اللاجئين السوريين يعتبر ملفاً ضاغطاً على حكومة أردوغان، وتحول من ورقة بيد أنقرة لاستثماره سياسياً إلى ورقة ضاغطة على الحكومة التركية، وإلى نقطة تجاذب سياسي وليس إنسانياً بين الحزب الحاكم والمعارضة التركية، والمنطقي أن أي معالجة لهذا الملف تتطلب الحوار مع دمشق، وليس القفز إلى الأعلى بحركة بهلوانية لن تفيد تركيا بأي شيء، وهذا الملف يعتبر ملفاً حساساً بالنسبة للرأي العام التركي الذي يريد حلاً سريعاً له بهدف التخلص من أعبائه.

إن استعراض النقاط المذكورة أعلاه تظهر حجم التباينات بين دمشق وأنقرة، وخاصة أن دمشق هي صاحبة الحق والسيادة الوطنية، ومناورات أنقرة لن تفيد في تجاوز الخطوط الحمر السورية، وفي الوقت نفسه فإن التباينات والاختلافات لا يمكن حلها من خلال بيان من هنا وبيان من هناك، وإنما تصبح الحاجة هنا ملحة للجلوس إلى طاولة التفاوض والحوار، وهو ما يدفع إليه الرئيس بوتين، وأيضاً الحلفاء في طهران لما في ذلك من مصلحة مشتركة لكل الأطراف في ضوء التحولات والتطورات الجارية في المنطقة والعالم، وخاصة أن الأطراف المعادية لن تجلس لتتفرج على هذه التحولات، بل ستحاول بكل الطرق تأزيم الأوضاع في كل مكان، ونسف أي محاولات للتقارب بين الجيران أو بين دول وشعوب المنطقة، وهو الحل الوحيد والدرس المستخلص بعد عقد ونيف من الزمن، والدمار والمآسي، فسورية التي قاتلت بشعبها وجيشها وإمكاناتها، كل محاولات المس بوحدتها، أو تقسيم مجتمعها تمتلك القدرة، والإمكانية، والحجة، والحق للتفاوض، والحوار للحصول على حقوقها المشروعة.

يبقى السؤال: هل ستفتح البوابة السورية التركية؟ إجابتي: نعم، لأن فتح هذه البوابة والحوار المباشر بين البلدين، هو مصلحة لهما وللمنطقة وللشعبين، وبالطبع بهدف حصول سورية على حقوقها المشروعة والعادلة، أما كيف؟ فهذا أمر بيد القيادة السورية التي نثق بها، وباحترافيتها، وبنفسها الطويل، فالتراكم والمآسي التي حصلت في سورية لا يمكن حلها باتصال هاتفي كما يتوهم البعض، ولكن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، وأعتقد أن هذه الخطوة ليست بعيدة.

تقديراً لتفانيه في أداء مهامه

الرئيس الأسد يمنح السفير الباكستاني في سورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة

الرئيس الأسد يمنح السفير الباكستاني في سورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة (سانا)

منح الرئيس بشار الأسد السفير سعيد محمد خان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تكريماً لجهوده في تنمية وتطوير العلاقات السورية الباكستانية وتقديراً لتفانيه في أداء مهامه سفيراً لبلاده في سورية.

وقال نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري الذي قلد السفير الباكستاني الوسام في حفل وداع أقامته وزارة الخارجية والمغتربين في فندق داما روز بدمشق أمس بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى سورية، حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن السيد الرئيس بشار الأسد قرر منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة للسفير محمد خان تقديراً لجهوده في تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين.

ونوه الجعفري بالدور المهم الذي قام به السفير في ظل الظروف الصعبة التي مرت وتمر بها سورية لتعزيز مختلف جوانب العلاقات السورية الباكستانية، معرباً عن شكره لجمهورية باكستان حكومة وشعباً لما قدمته من دعم لسورية.

واستذكر الجعفري وقوف باكستان إلى جانب سورية في حروبها ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ وتشرين عام ١٩٧٣ وبسالة طياريها في منع طائرات العدو من العدوان على مدن ومنشآت سورية وأردنية ولبنانية ومصرية.

وثمن الجعفري موقف باكستان الشجاع والثابت تجاه ما تمر به سورية من خلال سجل تصويتها في المنظمات الدولية رغم الضغوط عليها والتزامها الدائم بسلامة واستقلال وسيادة سورية وحفاظها على العلاقات الدبلوماسية على أعلى مستوى وإبقاء سفارتها وسفيرها في دمشق.

كما استعرض الجعفري محطات تطور العلاقات السورية الباكستانية خلال السنوات الماضية اقتصادياً وتعليمياً وثقافياً وسياحياً وتفعيل مجلس الأعمال السوري الباكستاني المشترك إضافة إلى تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مجال النقل الجوي.

وعقب تقلده الوسام أعرب السفير محمد خان عن عميق شكره وامتنانه للرئيس الأسد على تكريمه من خلال منحه هذا الوسام، معرباً أيضاً عن شكر الشعب السوري ووزارة الخارجية والمغتربين والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة بدمشق على تعاونهم معه لإتمام مهامه سفيراً لبلاده في دمشق.

ولفت السفير محمد خان إلى عمق ومتانة العلاقات التي تربط البلدين والشعبين بجهود القيادتين الحكيمتين في باكستان وسورية، مبيناً أنه منذ توليه مهامه تركز اهتمامه على مساعدة الشعب السوري والتخفيف من معاناته بعد الحرب الإرهابية على سورية.

وأشار إلى توقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات الاقتصادية والصناعية والثقافية والتعليم بين أكبر الجامعات في البلدين معرباً عن فخره بعلاقات الصداقة والمحبة التي تجمع البلدين الصديقين وتزداد قوة ومتانة يوما بعد يوم متمنياً لسورية الازدهار واستعادة ألقها.

حضر الحفل عدد من السفراء ورؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين بدمشق ومديرو الإدارات بالوزارة.

وكالات

أنباء عن إبلاغ دمشق لبيروت استياءها من تصريح بوحبيب بشأنهم

حجار: اتخاذ خطوات بشأن عودة اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلادهم

لاجئون سوريون في لبنان (عن الانترنت)

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هيكتور حجار أمس أنه تم خلال اجتماع مع الرئيس ميشال عون خصص لبحث مسألة اللاجئين السوريين اتخاذ عدد من الخطوات والإجراءات بشأن عودتهم إلى وطنهم وسيتم العمل بها عبر الوزارات المعنية والإدارات، على حين تحدثت مصادر صحفية أن سورية أبلغت لبنان استياءها من تصريح وزير خارجيته بشأن هؤلاء اللاجئين.

حجار وعقب الاجتماع الذي عقد يوم اليوم السبت، وكان قد أعلنت عن اجتماعات ملاحقة للتفريق على موضوع النازحين السوريين في لبنان، وذلك بحضور وزير الخارجية والمغتربين، كما حضر اليوم المدير العام للأمن العام، إضافة إلى المستشارين في القصر الجمهوري، وذلك وفق ما نقل موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وأضاف حجار: «تم اليوم درس الكثير من الاقتراحات، واتخاذ عدد من الخطوات والإجراءات وسيتم العمل بها عبر الوزارات المعنية والإدارات، وبحب التشاور بها بشكل تصاعدي، وفي الوقت نفسه، سيكون هناك لقاء مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإبلاغها بعدة أمور تتعلق بالفوائض اللبنانية، وكيفية التنسيق والعمل المشترك مع بعض، لأنه في المرحلة الأخيرة كان هناك شعور وكأن العمل يحصل من دون تنسيق بل الاقتداء بالتجربة علماً أننا الدولة المعنية والمستضيفة، يجب التذكير بأصول التعاطي معنا في هذا المجال، وتحديداً بالملف الإنساني وأين سيكون التعاطي بالملف السياسي».

وأوضح حجار، أنه «سنستكمل البحث في كل هذه القضايا مع دولة الرئيس، لتعميق الموضوع والذهاب إلى خطوات تنفيذية».

وبشأن التواصل مع سورية، جدد حجار التأكيد على أن التواصل بين الجانبين لم ينقطع يوما، وقال: «لم ينقطع يوماً التواصل مع السوريين، إن في موضوع النازحين أو غيره، وهو قائم على أعلى المستويات ولا يخفى على أحد، وهناك زيارات معلنة وغير معلنة لوزراء في هذا الموضوع وغيره».

في الأثناء، ذكرت مصادر صحفية نقلاً عن مصادر في دمشق أن سورية أبلغت لبنان استياءها من مزاعم وزير خارجيته عبد الله بوحبيب بشأن عدم جدية الجهود الرامية بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وقالت مصادر دمشق: إن «سورية أبدت استعدادها للتعاون مع لبنان، ومع إبلاغ الأمن العام عبر المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي لم يكن مرتاحاً أيضاً لتصريحات الوزير بوحبيب».

وكالات

الاحتلال التركي ومرتزقته يقصفون شمال حلب والرقة

الجيش يعتزم تثبيت نقاط في الطبقة وشمال الرقة بالتفاهم مع «قسد»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

في إطار مساعي موسكو لنزع ذرائع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بقضم مناطق سورية جديدة إقامة ما يسميه «المنطقة الآمنة» المزعومة داخل الأراضي السورية، رفعت القوات الروسية مستوى التنسيق بين الجيش العربي السوري وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، بهدف السماح للجيش بالتمدد نحو منطقة الطبقة وريف الرقة الشمالي.

وكشفت مصادر مقربة من «قسد» في مدينة الطبقة في الريف الغربي للرقة، لـ«الوطن»، أن ضباطاً روسيين عقدوا أول من أمس اجتماعاً بين ضباط من الجيش العربي السوري ومتزعمين عن «قسد» في مبنى ما يسمى «وزارة الدفاع» التابعة للميليشيات في المدينة، مشيرة إلى أن اللقاء خصص لبحث عبور أرتال جديدة للجيش إلى ريف الرقة الشمالي ومحيط الطبقة على الضفة اليمنى لنهر الفرات.

وبينت المصادر، أن اجتماعاً آخر عقد أمس في المقر ذاته وضم ضباطاً روسيين وممثلين عن «قسد»، بغية تحديد النقاط التي سيشرحّ فيها الجيش والتي يتوقع أن تكون تابعة للميليشيات التي ستنسحب منها إلى خطوط خلفية.

ولفتت إلى أن رتلاً للجيش قدم الأحد الماضي محافظة حلب وتمركز في منطقة الطبقة العسكري بالقرب من المدينة، وهو الرتل الثالث الذي يدخل المنطقة في غضون الشهرين الأخيرين.

وكان التنسيق بين الجيش و«قسد»، برعاية روسية، سمح منذ إطلاق النظام التركي تهديداً في ٢٣ أيار الماضي باحتلال أراضٍ حدودية سورية جديدة، باشتمار الجيش العربي السوري مع عتاد عسكري ثقيل ونوع في المناطق المختلفة التي تهيمن عليها «قسد» في شمال وشمال شرق البلاد، وبالقرب من خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

وورت أثناء حديثها أيضا عن تمركز أسلحة ثقيلة وأخرى نوعية تابعة للجيش العربي السوري بالقرب من خطوط جبهات القتال بدءً قصف مدفعي لجيش الاحتلال التركي باتجاه قرية سيكرا في الريف الشرقي لمدينة الفاشلي، بعد يوم «أمس» شهد قصفاً عنيفاً لعشرات قرى الشريط الحدودي السوري المأهولة بالسكان بالأسلحة الثقيلة وبمسيرات جيش الاحتلال التركي.

وقالت مصادر في مناطق سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها القليلة في قرى الديس والهوشان ومحيط بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي، بينما استهدفت قوات الاحتلال التركية مواقع للميليشيات قرب قرية قللينية بريف معبدة شمال شرقي الحسكة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي الضفة الشمالية الشرقية من البلاد، ساد هدوء حذر أمس في أرياف مدينة الحسكة، «قسد» لـ«الوطن»: إن الاحتلال التركي واصل أمس تصعيده العسكري في المناطق الشرقية لعفرين، وقصف بدفعيته بلدتي الصوغانية وعقيبة والمنطقة الواقعة بينهما إلى جانب محيط بلدة ابين، دون معرفة أي وقت إصابات في صفوف المدنيين.

كما قصف ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي مواقع لـ«قسد» بالمدفعية في ريف حلب الشمالي، ذكرت مصادر أهلية فيما يبدو أنها محاولة لرفع وتيرة التوتر مع القوات الروسية في شمال سورية، وإفشال الحوار بين الحكومة السورية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، فبعث ثلاث مروحيات تابعة لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدة للميليشيات بريف عين العرب شمال شرق حلب، حيث تحافظ القوات الروسية على وجود قوي هناك ولاسيما في قاعدة «صرين» الجوية منذ تشرين الأول من العام ٢٠١٩، بالتزامن مع أنباء أن ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن يزمع محاربة تنظيم داعش الإرهابي «يعمل بالتنسيق مع «قسد» على إنشاء «مطار حربي» وسط قاعدة «الجيلة» التي تسيطر عليها الميليشيات جنوب عين العرب.

وقلقت مواقع إلكترونية معارضة أمس من مصدر وصفته بـ«الخاص»، إن "ثلاث مروحيات أميركية هبطت بصورة مفاجئة، قرابة الساعة ١١ من مساء الثلاثاء، في القاعدة العسكر